Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مثل هذه الغمة غمة يجدر بالأقلام أن تتساند على كشفها وتتساعد فى جلائها ؟ فهلم يا كاتب الأداء النفسى وثر على هذا العصر واصرخ فى وجه هذا المجتمع وزحزح ناسه المحافظين الناقمين على المرأة أن تستنشق هواء الحرية ، وأن تتذوق معنى الحياة ، وأن تخلص من أشواك العرف والعادة والوهم وإسار القلب والدار » .

وتقول « هجران شوقى » فى آخر رسالتها الخامسة :

« . . ما أنا إلا إحدى الحبيسات الشهيدات ، والله يتولاك برعايته كفاء دفاعك عنا وإحسانك إلينا » .

ويعقب أنور المعداوى على هذه الرسالة فيقول :

« أعتقد أن الشاعرة السورية المطبوعة الآنسة هجران شوقى توافقنى على إرجاء التعقيب إلى الأسبوع المقبل ، لأن رسالتها المطولة قد طغت على الصفحات الأربع المخصصة للتعقيبات » . على أن المعداوى لا يرد على هذه الرسالة فى العدد التالى ولا فى العدد الذى يليه من مجلة الرسالة ، وإنما يكتب بعد ثلاثة أسابيع وفى العدد ٩١١ من « الرسالة » ، وهو العدد الصادر فى ١٨ ديسمبر ١٩٥٠ ، مقالا بعنوان « قصة أدبية سورية » يقول فيه :

« لا أخفى أن شخصية « الآنسة » هجران شوقى كانت موضع شك لدى فريق من الأدباء ، ولولا أن أديبا واحدا بقى على شكه ويريد أن يسبقنى إلى الكتابة حول هذا الموضوع لما تناولت القلم لأحدث قراء الرسالة عن هذه الشخصية الأنثوية التى لم أشأ أن أغلق فى وجهها الباب حتى اليوم . . لغرض مقصود !